

وقفات رمضانية

من أفضل ما قيل في التوبة إلى الله

وقفتُ ببابك يا خالقي
أقلّ الذنوب على عاتقي
أجرَ الخطايا وأشقى بها
لهيباً من الحزن في خافقي
يسوقُ العباد إليك الهدى
وذنبى إلى بابكم سائقي
أتيتُ وما لي سوى بابكم
طريحاً أناجيك يا خالقي
ذنوبى أشكو وما غيرها
أقض منامي من مقلتي
أعاتب نفسي أما هزها
بكاء الأحبة في سكرتي
أما هزها الموت يأتي غدا
وما في كتابي سوى غفلتي
أما هزها من فراش الثرى
ظلالاً تزيد به وحشتي
ندمتُ فجئتُ لكم تائباً
تسابقني بالأسى حسرتي
أتيت وما لي سوى بابكم
فإن تطردني فواضيعتي
إلهي أتيتُ بصدق الحنين
يتاجبك بالتوب قلبُ حزين
إلهي أتيتك في أضلعي
إلى ساحة العفو شوقٍ دفين
إلهي أتيتُ لكم تائباً
فالحق طريحك في التائبين
أعنه على نفسه والهوى
فإن لم تعنه فمن ذا يُعين
أتيتُ وما لي سوى بابكم
فرحماك يا ربي بالمذنبين
أبوحُ إليك وأشكو إليك
حنانك يا ربي إننا إليك
أبوحُ إليك بما قد مضى
وأطرحُ قلبي بين يديك
خطايا الخطايا، ودربي الهوى
وما كان تخفى دروبي عليك
تراني فتمهلني منةً
وتسترُ سودَ الخفايا لديك
أتيتُ وما لي سوى بابكم
ولا ملتجأ منك إلا إليك
إلهي من لي إذا هالني
بجمع الخلائق يومَ الوعيد
إذا أحرقت ناركم أهلها
ونادت أبا ربي هل من مزيد
إذا كلُّ نفس أتت معها
إلى ربها سائقٌ وشهيد
وجئتُك بالذنوب أسعى به
مُخفِ الموازين عبداً عنيد
إلهي إلهي بمن أرتجي
وما غير عفوك عني أريد
عبيدك قد أوصدوا بابهم
وما لي سواك إله العبيد

الشيخ عبدالواحد المغربي

رمضان نقطة بداية وليس خط نهاية

شهر رمضان كان فرصة للتغيير، فرصه لكسب المزيد من المهارات، ففي رمضان تعلمنا كيف ننظم الوقت نأكل في موعد محدد ونمسك عن الطعام في وقت محدد، وتتعلم منه أيضا فن الاتزان فتحن في رمضان نوازن بين غذاء الروح وغذاء البدن ففي بقية شهور السنة نركز على غذاء البدن ونهمل غذاء الروح فيحدث الكسل والفقر وعدم المقدرة على العبادة أما في رمضان فيزيد تركيزنا على غذاء الروح مثل الذكر وقيام الليل وقراءة القرآن فتتنشط الروح وإذا نشطت الروح أصبح الجسد قادرا على الطاعة والزياة فيها، ونتعلم من رمضان أيضا الصبر والمسامحة والإيثار فكثر ما كنت أجد على مائدة الإفطار اخوة لي قبل أن يأكل أحدهم تمرته ينظر إلى من بجانبه فإن لم يجد أمامه تمرا أثره على نفسه والكثير من الأخلاق، فلماذا بعد رمضان نترك كل هذا بعد أن تعودنا عليه وعندي مثال لرجل يمتلك سيارة قام بإدخالها إلى مركز الصيانة لعمل صيانة لها وإصلاح ما فسد فيها ثم بعد أن تمت عملية الصيانة اللازمة لها وتزويدها بالبنزين أوقف السيارة ولم يستعملها ... فهل هذا معقول بعد أن أصبحت السيارة قادرة على السيرة بسرعة وبقوة يتركها.

فهذا الحال يحدث بعد رمضان فبعد أن يتم شحن بطاريات الإيمان فينا ونصبح قادرين على المضي في طريق الهداية والإيمان نتوقف ونهمل أنفسنا ونتصالح مع الشيطان ونركز على البدن في الغذاء لا على الروح والبدن معا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

الاص في الصيام



6 – دارية الحى الرمضانية فرصة للدعوة لا تعوض.
7 – استغلال الحصص الدراسية للتوجيه والنصيحة للطلاب.
8 – طرح مشروع إفطار صائم أثناء التجمعات الأسرية العامة والخاصة.
9 – الاستفادة من حملات العمرة من خلال الاستعداد لها دعويًا وثقافيًا.
10 – التعاون الدعوي مع المؤسسات الإسلامية.

أخي الداعي:

عليك جلسات التفكير والإعداد للوسائل الجديدة أو تطوير الوسائل القديمة ليكون شهر رمضان المبارك بداية جديدة لكثير من الناس.
ثالثًا: مشروع مئثر لليوم الواحد من رمضان: برنامج صائم: قبل الفجر:
التهجيد: قال تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيُزِجُ رَحْمَةً رَبِّهِ» [الزمر: 9].
السحور: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة» [رواه البخاري ومسلم].
الاستغفار إلى آذان الفجر: قال تعالى: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» [النار: 18].
آداء سنة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [رواه مسلم].

بعد طلوع الفجر

التبكير لصلاة الصبح: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا» [رواه البخاري ومسلم].
الاشتغال بالذكر والدعاء حتى إقامة الصلاة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» [رواه الترمذي وصححه الألباني].
الجلوس في المسجد للذكر وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس: (أذكار الصباح) فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء.
صلاة ركعتين: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة».
الدعاء بأن يبارك الله في يومك: قال النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم وفتحته ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده» [رواه أبو داود وضعفه الألباني].
النوم مع الاحتساب فيه: قال معاذ رضي الله عنه: «إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي».
الذهاب إلى العمل أو الدراسة: قال الدراسة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» [صححه الألباني].
الانشغال بذكر الله طوال اليوم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها» [ضعفه الألباني].

